بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي على منوال ارادته وتدبيره تنسج مقاطع الامور. ومن ينبوع قضا[ئه]
الى بحر قدرته تجري تيارات الاعاصير والدهور. اذ اوقع بعض بني ادم بانه بعض ليبلوهم ايهم
احسن عملا وصوالهم بالعصور وارسل عليهم في القرن التاسع من الجهة بحار فتن اظلمت
كقطع من الليل المظلم لم يدر احد ماهي ذاهي نور حد من كان على سطح بعض من
[illegible] فانعت منهم. واشكره شكر من تخطه فيه عدله فاحبته ايادي فضله عنها واشهد ان
لا اله الا الله الحكم العدل الذي [illegible] للمظلوم من الظالم يوم الفصل واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله الذي ارسله رحمة للعالمين وجعله رسول الله وخاتم النبيين واخبر
صلى الله عليه وسلم عن الشر الذي يكون ونبأ بما كان في الازل وبما يكون الى يوم يبعثون
واستعاذ من غلبة الدين وقهر الرجال ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال
[illegible] تذكى السكر الا ذكر في صدور الكتب والتواريخ. وتبقى اثارها ذهو الخر[illegible]
مراتب الحساب من علل الشباب. وعلى اله واصحابه الذين فاضوا سيول الفتن الاقاليم
فهدموا وشيدوا اركان الاسلام وانا روا الارض بالايمان وعمروها [illegible] الاحسن اكثر
مما عمروها. وسلم تسليما عزيزا دائما ابدا كثيرا فلما كان في التواريخ عبرة لمن اعتبر
وتنبيه لمن افتكر واعلام ان قاطن الدنيا على سفر واحصار ان صورة من [illegible] عبر كيف
قدر واقتدر ونهى وامر وبنى وعمر وختل وختر وغلب وقهر واسر وجبر وجمع
وادخر ومكر وفخر وكيف عبس وبسر وضحك واستبشر وتقلب في اطوار من الطغيان
الى ان [illegible] الغير ولختطفته وهو آمن مما يكون بين [illegible] والغدر [illegible]
ماضي [illegible] الكدر. وتنغص حتى ذهب عنه ما حلا ومر. ان في ذلك لعبرة من عسر
[illegible] وتبصرة لمن استبصر. وكان من عجيب القضاء [illegible] من اعظم البلاد
[illegible] التي [illegible] ويدهش في [illegible] الفطن [illegible]

قده بذلك تقدير العزيز وبرهان الكريم قضية تيمور رأس العشاق الاعرج الدجال الذي
اقام الفتنة شرقا وغربا على ساق اقبلت الدنيا الدنية عليه فتولى وسعى في الارض ليفسد
فيها واهلك الحرث والنسل ويتمم حين عمته البأساء صنعة الارض بعشارات بسيف الطغيان
كل اغبر محل فتحققت بي [illegible] هذا العسل اردت ان اذكر منها ما رأيته واقص من ذلك
ما رويته اذ كانت احد الكلب وام العبر والداهية التي لا يرص [illegible] بدا الصدر
والله تعالى اسأل الهام الصدق وسلوك طريق الحق انه ولي الاجابة ومسند بهم المرام
الى غرض الاصابة وهو حسبي ونعم الوكيل. في ذكر نسبه وتدريج استيلائه
على الممالك [illegible] اسمه تيمور بتاء مكسورة مثناة فوقية وياء ساكنة مثناة تحتية وواو
ساكنة بين ميم مضموم وراء مهملة هذه طريقة املائية وفي التعريف بزنة بنايه لكن كثرة
الالفاظ الاعجمية اذا نزلوا الاصوبجان اللغة العربية سقطوا في اندوران [illegible]
سابه. وذحرجا كيف شاؤا في ميدان لسانها. فقالوا في هذا تارة تمور وا[illegible] تمرلنك ولم
يجر عليهم [illegible] حرج ولا ضنك. وهو بالتركي الحديد [illegible] ومنسطرات
ذلك الغدار قرية تسمى خواجة ايلغار [illegible] من اعمال الكش فابعدها الله من حش والكبر
مدينة من مدن ما وراء النهر عن سمرقند نحو من ثلث عشر فرسخ قيل ولد ليلة ولد كان شيء يشبه
الخوذة ترائى طائرا في عنان الجو ثم سقط الى فضاء الارض ثم ابيت على الارض وانتشر
وتطاير منه مثل الجمر والشرر وتراكم حتى ملا البدو والحضر وقيل لما سقط الى
الارض ذلك السقيط كانت كفاه مملوئتين من الدم العبيط فسألوا عن احوال الزجر
والعيافة وتفحصوا عن تأويل ذلك من الكهنة واهل القيافة فقال بعضهم يكون شرطيا
وقال بعض بل يصير لصا حراميا وقال قوم بل قصابا سفاكا وقال الاخرون بل يصير جلادا سفاكا
وتطاولت هذه الاقوال الى ان آل امره الى ما آل وكان هو وابوه من الفدادين ومن طائفة
[illegible] لا عقل لهم ولا دين وقيل كانا من الخشم الجالة والاوباش البطالة وكان [illegible]

والادب بالطباع. فكان الفضل فضيلة والادب خصلة جميلة . . فقد
انقلب باهل الزمان. فصار حامل الفضل والادب من رهطه. والمنتظم من العلم
في سلكه وسمطه كانه سارق عملته تحت ابطه و . ان الافهام كانت سوكر
وكانت لذلك قريحة المتكلم متحركة. فلقد صارت الافهام جامدة والقرائح خامدة
ونارها هامدة. ان غالب ما صنف اخبار كاذبة وسهام اغراض
غير صايبة لانها لا واقع تطابقه. ولا خارج توافقه فحمد مصنفها الى ما
عقدته مخيلته وتوهمته مفكرته فالف حيثما اراد. واسس على مقتضى
اختياره ما شاده وشاد . الكتاب فاخباره صادقة قد
وكلماته بالصدق ناطقة اذ هي في الواقع للخارج مطابقة فايّاها منشي
الحافظ واعاد على طبق ما اريد منه ووفق ما اراد. وليتني
في هذا وهذا كنافا اخلص من حرج ملو شرها معافا. وليت ساعدني
الزمان بترفه الحال وخلا من كان الهموم ربع البال لانتعش اثاره
ولاسترت بقدر الامكان عواره ولابذلت الجهد من ترقيحه واصلاحه
وتنقيحه . فالصفح مامول والعذر عند كرام الناس مقبول
ممن صدقات ذوي الادب البالغين في البلاغة اعلا الرتب
ان يسبلوا ذيل الاغضا عليه وينظروا بعين الافادة والاستفادة اليه ويقبلوا
العثرة فيسددوا اسهمه. ويجبروا كسره ويرقعوا خلله ويحققوا
امله راجين من لطف الله ما ارجو منهم لعل الله سبحانه وتعالى
ان يعفو عني وعنهم مما ناكلنا في الهواجس انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى. والحمد لله حمدا يملا ارادان الامكنة ويعطر
خياشيم الازمنة وصلى الله على سيدنا محمد صلاة تبلغ قايلها

مرامه

ما منه. ونحلّه بشفاعته في الفردوس الاعلى مسكنه وعلى
آله واصحابه الذين استمعوا القول
فاتبعوا احسنه ونستغفر الله من
حصايد الالسنة وحسبنا
الله ونعم الوكيل
والحمد لله
وحده.